

الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين "دراسة ميدانية بمراكز الإعاقة الذهنية"

The educational and training needs of mentally handicapped children
who are able to learn from the point of view of specialists
"a field study in centers of intellectual disability"

ماجدة معلم¹ *، مخبر تحليل العمل والدراسات الأروغونوميا، جامعة عنابة،

(الجزائر)، majdamoualem961@yahoo.fr

منى عتيق²، جامعة عنابة، (الجزائر)، attikmouna@ymail.com

تاريخ إرسال المقال: 24-04-2021 تاريخ قبول المقال: 07-07-2021

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، وما إذا كان هناك اختلاف باختلاف جنس الطفل، حيث أجريت الدراسة على عينة من المختصين، بلغ عددهم أربعة عشر (14) مختصا، يعملون بالمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا لولاية عنابة (المركز النفسي البيداغوجي 8 ماي 1945، والمركز النفسي البيداغوجي - البوني بوخضرة-، ومركز عنابة وسط، والحي الجديد (الحجار)). تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي والمقابلة لجمع البيانات، وتم استعمال تقنية تحليل المحتوى من أجل تحليل النتائج، التي توصلت إلى أن: من أهم الحاجات التعليمية: الحاجة إلى تعلم الكتابة، والقراءة، والحساب، ومعرفة الذات، وتعلم الوقت والمكان، وتعلم التربية النفس -حركية، أما بالنسبة للحاجات التدريبية: فهي الحاجة إلى التدريب على النشاطات العقلية، وعلى التواصل، وعلى مهارات العناية بالذات، والتربية الحركية، والنشاطات اليدوية، والمهن والحرف اليدوية، وأنه لا توجد اختلافات في الحاجات التعليمية باختلاف الجنس، بينما هناك اختلاف في الحاجات التدريبية.

الكلمات المفتاحية: حاجات تعليمية، حاجات تربوية، مختصين.

Abstract: This study aim to identify the educational and training needs of mentally handicapped children; who are able to learn, and whether there is a difference according to the sex of the child, as the study was conducted on a sample of specialist selected reached 14 specialists, working in psychological and pedagogical centers for mentally handicapped

* ماجدة معلم:

children (the pedagogical psychological center named(May 8,1945), the Boni pedagogical psychological center Boukhadra, and (Annaba center), and the new neighborhood city from el hajjar), who were chosen by the comprehensive survey method and the descriptive and analytical approach was followed to collect data, at least we concluded this results: among the most important educational needs: the need to learn, writing, reading, counting, self-knowledge, learning time and place, learning psychomotor education, as for the training needs: it is the needs for training in mental activities, on communication, on self, Care skills, motor education, manual activities, professions and crafts, also we found that there are no differences in educational needs according to gender, while there is a difference in training needs.

Key words : Educational needs, Training needs, Specialists.

مقدمة:

إن حاجات الأطفال المعاقين ذهنيا لا تختلف كثيرا عن حاجات الأطفال العاديين، بالنسبة لفئة الأطفال المعاقين ذهنيا ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة والمتوسطة (الذين تكون درجة ذكائهم ما بين 55-70 درجة)، كذلك بالنسبة لفئة الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم والتدريب. بينما تكون هناك حاجات خاصة بالنسبة لفئة الأطفال المعاقين ذهنيا (الاعتماديين) لعدم قدرتهم العقلية على اكتساب أهم مهارات الحياة⁽¹⁾. فبالنسبة للحاجات التعليمية والتدريبية، فإن جميع الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم لديهم القابلية والدافعية للنمو والتعلم، والعمل، والمشاركة في الحياة اليومية مع أقرانهم والمجتمع الذي يعيشون فيه لذا يجب معرفة قدراتهم وإمكاناتهم للعمل على تمهيتها. وهم مثلهم مثل الأشخاص العاديين لديهم الحق في الرعاية والتعليم، والتأهيل، وهم جزء لا يتجزأ من الموارد البشرية لأي دولة، لذلك يجب النظر إليهم بعين الاعتبار والاهتمام بهم ووضع سياسات خاصة لهم.

إلا أن البرامج التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم لا تهدف إلى إخراج أطفال متعلمين وذوي مستوى أكاديمي عالٍ لمواصلة التعليم بمراحل دراسية أعلى، وإنما عادة ما تكون الأهداف محدودة ولا تتعدى تزويد المتعلم بقدر مناسب من المبادئ الأساسية للقراءة، والكتابة، والحساب مع قدر مناسب من المعلومات الثقافية، وتحقيق الكفاية الذاتية حياتيا، واجتماعيا، واقتصاديا على أن يتلقى الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم نوعا من الإعداد والتدريب المهني بعد انتهائه من المرحلة التعليمية الأكاديمية⁽²⁾.

وهذا يعتبر جانبا من جوانب التكفل بهم ورعايتهم في المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا، والعمل على تعليمهم وتدريبهم جيدا، وتقديم خدمات متعددة لهم، تعمل على تحويل قدراتهم إلى طاقات منتجة وفعالة، بمساعدة مجموعة من المختصين. ومن بين الأدوار المهمة والأولية للفريق النفسي البيداغوجي (المختصين): هو تشخيص كل حالة وتحديد الحاجات الخاصة بها، مع تحديد الحاجات التعليمية والتدريبية المناسبة لهم، وهذا لإعداد أهداف تعليمية ناجحة تتبع من احتياجات الأطفال المعاقين

ذهنياً القابلين للتعلم، ووضع برنامج تعليمي منهجي يتماشى مع قدراتهم وإمكاناتهم بما يساهم في إشباع الاحتياجات التعليمية والتدريبية لهم.

وعلى هذا الأساس بنينا هذه الدراسة، لمعرفة الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين.

-أسئلة الدراسة:

- 1- ماهي الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين؟
- 2- ماهي الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين؟
- 3- هل تختلف الحاجات التعليمية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنس الطفل من وجهة نظر المختصين؟
- 4- هل تختلف الحاجات التدريبية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنس الطفل من وجهة نظر المختصين؟

-فرضيات الدراسة:

- 1-تتنوع الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين
- 2-تتنوع الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين
- 3-يوجد اختلاف في الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنسهم من وجهة نظر المختصين
- 4-يوجد اختلاف في الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنسهم من وجهة نظر المختصين

-أهمية الدراسة:

- 1-تكمُن أهمية الدراسة في أنها تتناول فئة هامة جداً من فئات المجتمع، التي تعتبر الفئة الأقل حظاً، وهم فئة الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
- 2-الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تحديد أهم الاحتياجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
- 3-الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج منهجية تتماشى مع احتياجات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

4-تساعد نتائج الدراسة الحالية المختصين على التكفل التعليمي والتدريبي الجيد للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1-التعرف على الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين.

2-الكشف عن الاختلاف في الحاجات التعليمية والتدريبية للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم تبعاً لمتغير الجنس من وجهة نظر المختصين.

-المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1-**الحاجات التعليمية والتدريبية:** نقصد بالحاجات التعليمية والتدريبية في الدراسة الحالية بالنقائص المهارية في المجال التعليمي والتدريبي التي يحتاجها الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

2-**المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم:** هم الأطفال المتواجدون بالمراكز النفسية البيداغوجية والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 55-70 درجة من عمر 6 سنوات إلى 18 سنة.

3-**المختصين:** هم الأخصائيون الذين يشتغلون ضمن الفريق النفسي البيداغوجي المتعدد التخصصات وهم: الأخصائي النفسي العيادي، والأخصائي النفسي التربوي، والنفساني في تصحيح النطق والتعبير اللغوي (الأرطوفوني)، والأخصائي النفس-حركي، يعملون كفريق واحد وبأهداف مشتركة وهي بلوغ الرعاية الشاملة للأطفال المعاقين ذهنياً.

-الدراسات السابقة:

قليلة جداً هي الدراسات السابقة حول الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، لكن سنقوم باستعراض بعض الدراسات القريبة من الدراسة الحالية.

أولاً: دراسة جمال مختار حمزة 2002

عنوان الدراسة: دور الأخصائي النفسي مع فريق العلاج في تناول حاجات المعاقين عقلياً

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

-الوصول إلى أفضل الوسائل للتعامل مع أفراد فريق العمل.

-تصور لمهام الأخصائي النفسي في برامج ذو الحاجات الخاصة

-تقديم عدد من التوصيات التي يمكن تطبيقها في إعداد وتأهيل وتدريب الأخصائي النفسي والوصول بدوره إلى مرحلة الكمال النسبي

عينة الدراسة: الأخصائيون النفسانيون بمؤسسات الإعاقة الذهنية في جمهورية مصر العربية.

أداتا الدراسة: تم استعمال الاستبيان والمقابلة.

نتائج الدراسة:

1-وجود فروق بين الأخصائيين الذين لديهم مهارات خاصة واستعداد شخصي للممارسة في المجال.

2-أن دور الأخصائي النفسي مكمل لأدوار الفريق.

-علاقة الأخصائي النفسي وفريق العمل تعاونية حيث يتفهم كل منهم لأدوار الآخر وإيمانهم بالعمل الجماعي.

-أن أسلوب الاجتماعات هو أفضل أسلوب للاتصال بين الأخصائي النفسي وباقي فريق العمل بينما كل أساليب الاتصال تمثلت في الإرشاد والاحتكاك بالمؤسسات الأخرى.

ثانيا: دراسة مساعد بن عثمان العابد 2015

عنوان الدراسة: الحاجات التدريبية الأكاديمية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس محافظة الأحساء.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ما يلي:

التعرف على الحاجات التدريبية الأكاديمية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمين المختصين.

-التعرف على الحاجات التدريبية الأكاديمية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وفقا لمتغيرات (الجنس، الخبرة)

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 120 معلما ومعلمة.

أداة الدراسة: استبيان مكون من 24 فقرة بعد تحقيقها للخصائص السيكومترية.

نتائج الدراسة:

الحاجات التدريبية الأكاديمية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في محافظة الأحساء جاءت كبيرة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات التدريبية الأكاديمية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الحاجات الأكاديمية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المعلمين وفقاً لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين أصحاب الخبرة.

ثالثاً: دراسة سمية قاسم ونادية بوضياف بن زعموش 2017

عنوان الدراسة: مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً "دراسة ميدانية"

أهداف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-قياس درجة مهارات العناية الذاتية للأطفال المعاقين ذهنياً

-معرفة الفروق بين الأفراد باختلاف جنسهم (ذكور وإناث) في درجة مهارات العناية بالذات.

-إجراء دراسة استطلاعية استكشافية لتصميم برنامج إرشادي تدريبي موجه للأهتات للتكفل بمهارات العناية بالذات لدى الأبناء من ذوي الإعاقة الذهنية في ضوء نتائج الدراسة

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة من الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية وقدر حجمها ب 73 فرداً.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على استبانة بهدف الكشف عن مهارات العناية بالذات عند الأطفال المعاقين ذهنياً.

نتائج الدراسة:

-درجة مهارات العناية الذاتية مرتفعة لدى نسبة كبيرة من أفراد العينة

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة المتحصل عليها في مقياس مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً باختلاف الجنس (ذكور، إناث).

-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مطالعة واستعراض الدراسات السابقة، لاحظت الباحثتان أن نتائج الدراستين الأولى والثانية اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية في التركيز على حاجات الأطفال المعاقين ذهنياً، فالدراسة الأولى اهتمت بدور الأخصائي النفسي مع فريق العلاج في تناول حاجات المعاقين عقلياً، والدراسة الثانية اهتمت بالحاجات التدريبية الأكاديمية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، كما كانت لدراسة جمال مختار حمزة عينة الدراسة الحالية نفسها، واهتمت دراسة مساعد بن عثمان العابد بالفئة نفسها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، أما بالنسبة لدراسة سمية قاسم ونادية بوضياف بن زعموش تشابهت مع الدراسة الحالية في دراسة الفروق بين الأفراد باختلاف جنسهم في مهارات العناية بالذات باعتبارها (مهارة العناية

بالذات) حاجة من الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم. واختلفت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أدوات جمع البيانات، وأساليب معالجة النتائج.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

المطلب الأول: الحاجات التعليمية والتدريبية

الطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم هو إنسان، له حاجاته التي يود إشباعها كغيره من بني جنسه من جانب، وله حاجاته الخاصة به، والتي أحدثتها ظروف الإعاقة من جانب آخر. ومن بين هذه الحاجات، الحاجات التعليمية والتدريبية.

أولاً: تعريف الحاجة:

1- لغة: ذكر ابن السكيت أنها تجمع على: حاجات وحاج وحوج وحوائج⁽³⁾.

2- اصطلاحاً: تعرّف الحاجة اصطلاحاً على أنها: "دافع أو حالة داخلية أو استعداد فطري أو مكتسب شعوري أو لاشعوري عضوي أو اجتماعي أو نفسي يثير السلوك الحركي أو الذهني، ويسهم في توجيهه إلى غاية الشعورية أو اللاشعورية"⁽⁴⁾.

وتعرّف أيضاً أنها: "كلّ ما يحتاجه ويتطلبه الفرد من أجل الحفاظ على صحته وحياته وإشباع رغباته المتنوعة، وتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه؛ فالحاجة إذن هي وضع طبيعي وميل فطري يدفع الإنسان إلى تحقيق الغاية إما داخلية أو خارجية، شعورية أو لا شعورية"⁽⁵⁾.

ثانياً: تعريف الحاجات التعليمية والتدريبية

1- الحاجات التعليمية

أما الحاجات التعليمية والتدريبية فيعرفها كل من السعيد وآخرون على أنها: توفير فرص التعليم المناسبة للمعاقين، وإعداد مناهج تناسب احتياجاتهم، وقدراتهم، وإعاقاتهم، وقدراتهم بما يساهم في إشباع الاحتياجات التعليمية اللازمة لهم، واستخدام أساليب تختلف عن تلك الأساليب المتبعة مع العاديين وذلك لمساعدتهم على التغلب على إعاقاتهم⁽⁶⁾.

2- الحاجات التدريبية: نقصد بها دراسة وتقييم قدرات وإمكانات المعاق وطبيعة إعاقته والآثار المترتبة عليها⁽⁷⁾.

وتعرّف الدكتورة أسماء سراج الدين هلال الحاجات التعليمية بأنها إفساح فرص التعليم المتكافئ لمن هم في سن التعليم مع الاهتمام بتعليم الكبار، أما الحاجات التدريبية فهي فتح مجالات التدريب تبعاً لمستوى المهارات ويقصد الإعداد المهني للعمل المناسب للمعاق⁽⁸⁾.

ثالثاً: تصنيف الحاجات:

لقد قام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس بتصنيف الحاجات الإنسانية، كل حسب تخصصه وحسب منظوره وتوجهه العلمي، ولعل أهم التصنيفات وأقدمها هو تصنيف "ماسلو" الذي صنف الحاجات الإنسانية إلى عدة مستويات نظرية على شكل هرم، وتتمثل هذه الحاجات في:

- 1: الحاجات الفيزيولوجية: مثل الأكل، والنوم، والجنس، والإخراج.
- 2: حاجات الأمان: مثل السلامة الجسدية، والأمن الوظيفي، وأمن الموارد.
- 3: الحاجات الاجتماعية: مثل الصداقة، والعلاقات الأسرية.
- 4: الحاجة للتقدير: مثل تقدير الذات، والثقة في النفس، والإنجازات.
- 5: الابتكار وحل المشاكل وتقبل الحقائق.

رابعاً: النظريات المفسرة للحاجات

-نظرية ابراهام ماسلو Abraham Maslow:

تتكلم نظرية "ابراهيم ماسلو" عن أغراض علمية، وعن حاجات معينة أو دوافع محددة، ويقدم مفهوم التصاعد الهرمي للغلبة أو السيطرة، ليسير فهم الدوافع وعملها المركب المتشابك، ويعني بهذا المفهوم أن الحاجة ذات المستوى الأرقى لا تظهر حتى يتم إشباع حاجة أخرى أكثر سيطرة، والحاجة التي تشبع لا تعد حاجة بعد، ولذا يؤدي إشباع حاجة من الحاجات إلى إطلاق الفرد ليحاول إشباع حاجات أخرى. فالشخص ليس محكوماً بإشباعاته، ولكن بما يعوزه ويحتاج له⁽⁹⁾.

2-نظرية محددات الذات: (S .D.T)

تركز نظرية محددات الذات على الاعتقاد بأن الطبيعة البشرية تظهر الجوانب الإيجابية المستمرة فيما أطلقت عليه "استعدادات النمو الكامنة"، فالأفراد لديهم الحاجات النفسية الفطرية التي هي أساس التحفيز الذاتي والاندماج في الشخصية، وطبقاً للنظرية هناك ثلاث حاجات فطرية والتي إذا اقتنع الفرد بها فإنها تسمح للقيام بالوظيفة والنمو الأمثل وهي: الكفاءة، والانتماء، والاستقلال.

-الاستقلال: وهو الحاجة إلى الشعور بأن أنشطة الفرد وأهدافه من اختياره، وتتفق مع قيمه واهتماماته الداخلية.

-الكفاءة: استعداد نفسي ينطوي على تقدير الذات والثقة بالنفس وإمكانية الوصول الى الأهداف المرغوبة.
-الانتماء: الحاجة الى الشعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني استماعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة⁽¹⁰⁾.

3- نظرية الوجود والانتماء والنمو ERG:

ظهرت سنة 1972، لصاحبها كلاتينالدرفر، الذي قدم نظرية الحاجات ذات المستويات الثلاثة، وهي الوجود EXISTANCE والانتماء RELATED والنمو GROWTH، حيث يرى أن هذه الحاجات هي حاجات ذات مستويات متتابعة ومنها متدرجة، بمعنى أن الشخص يمكنه أن يتخطى بعضاً من المستويات الثلاثة، كما يرى أن المستوى الأعلى في بعض الأحيان، قد لا يكون أكثر أهمية بمجرد إشباع حاجات المستوى الأدنى، وتتمثل هذه المستويات في:
-الحاجة إلى الوجود: وهي كل المتطلبات الضرورية لحياة الإنسان، كالحاجة إلى الطعام، والماء، والمسكن، والأمن، وكذا الراتب والظروف المادية المناسبة لأداء العمل.
-الحاجة الى الانتماء: وتتمثل في الحاجة إلى إقامة علاقات صداقة مع الآخرين، ومشاركتهم في العمل والشعور بالتقبل من طرفهم، وكذا الحاجة إلى الإحساس بالتميز والمكانة الاجتماعية.
الحاجة إلى النمو: وتتمثل في كل ما يسعى إليه الفرد للدفع من مستوى إنجازه، وذلك من خلال استعمال قدراته، وكفاءته بصفة مستمرة، وفعالة من أجل تحقيق ذاته وتطويرها⁽¹¹⁾.

المطلب الثاني: الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

بالنسبة للحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، فهي نفس احتياجات المعاقين جميعها. وقد اهتمت الدول بتربية الأطفال المعاقين ذهنياً وتعليمهم منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي واستمر ذلك خلال القرن العشرين، حيث ينبغي أن توفر لهم فرص التعليم المناسبة وإعداد مناهج تناسب احتياجاتهم وإعاقاتهم وقدراتهم بما يساهم في إشباع الاحتياجات التعليمية اللازمة لهم. وهنا نؤكد على مبدأ تطبيق المداخل السبعة في إعداد برامج تعليمية تناسب المعاقين ذهنياً وهي مدخل حل المشكلات، والمدخل البيئي، والمدخل الوظيفي، ومدخل الاحتياجات الخاصة: المدخل الحلزوني، ومدخل المهارات الحياتية، والمدخل التكاملي.

أولاً: الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

1- تعريف الإعاقة:

أ- لغة: بمعنى العوق، الحبس والصرف والتثبيط، ويقول صاحب مختار الصحاح، عوق (عاقه) عن كذا، حبسه عنه وصرفه⁽¹²⁾.

ب- اصطلاحا: يعرف المجلس العربي للطفولة والتنمية الإعاقة على أنها حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسمية والذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعوق الفرد عن التعلم أو أداء بعض الأعمال التي يقوم بها الفرد السليم المشابه له وفي نفس سنه⁽¹³⁾. وجاء في التشريع الجزائري عبر الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية المؤرخة في ماي سنة 2002، في المادة 02 من القانون 02-09، المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، تعريف الشخص المعوق " هو كل شخص مهما كان سنه، وجنسه، يعاني من إعاقة، أو أكثر، وراثية أو خلقية، أو مكتسبة، تحد من قدرته على ممارسة نشاط، أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية والاجتماعية نتيجة لإصابة في الوظائف الذهنية، أو الحركية، أو العضوية-الحسية.

2- تعريف الإعاقة الذهنية: طبيا تعرف على أنها "حالة توقف أو عدم استكمال النمو العقلي، نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو يكون نتيجة لعوامل جينية"⁽¹⁴⁾.

وتعرفها الجمعية الأمريكية لعام (1997) على أنها" القصور الفعلي للأداء الوظيفي الحالي ويتضح ذلك من خلال الانخفاض الدال والواضح، في الوظائف العقلية، والتي يتزامن ظهورها مع وجود قصور في اثنين أو أكثر من مهارات التكيف التالية: التواصل، والعناية بالذات، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، واستخدام المرافق العامة، والتوجه المكاني، والصحة والأمان وتوظيف المهارات الأكاديمية، والاستمتاع بأوقات الفراغ والعمل⁽¹⁵⁾.

في حين تعتمد التعريفات التربوية على تحديد الإعاقة الذهنية من خلال قدرة التلاميذ المعاقين ذهنيا على التعلم والتدريب. وذلك من أجل تحديد البرامج التربوية المناسبة لكل حالة. وتستخدم نسبة الذكاء في تحديد قدرة التعلم، باعتبارها الأساس المعياري لتحديد مستوى الأداء الوظيفي للقدرة العقلية، وبذلك ينقسم المعاقون إلى: المعاقون القابلون للتعلم والمعاقون القابلون للتدريب والمعاقون غير القابلين للتعلم والمعاقون غير القابلين للتعلم أو التدريب⁽¹⁶⁾.

3- تعريف القابلين للتعلم: إن حالات القابلين للتعلم هي نفسها حالات الإعاقة الذهنية البسيطة وفق متغير الذكاء للإعاقة الذهنية والتي تتراوح نسبتهم (55-70) درجة، ولهذه الفئة نفس الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية لفئة الإعاقة الذهنية البسيطة، ويتم التركيز لهذه الفئة على البرامج التربوية الفردية أو ما يسمى بالخطة التربوية الفردية، ويتضمن محتوى منهاج الأطفال القابلين للتعلم المهارات الاستقلالية

والمهارات الحركية، والمهارات اللغوية، والمهارات الأكاديمية كالقراءة، والكتابة، والحساب، والبرامج التدريبية المهنية، وخاصة برامج التهيئة المهنية، وبرامج التأهيل المهني⁽¹⁷⁾.

4- أدوار الأخصائيين القائمين على رعاية الأطفال المعاقين ذهنيا حسب ما جاء في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة سنة 2009:

أ- دور النفسانيين العياديين: يقومون بكل النشاطات الوقائية والعلاجية في الميدان النفسي العيادي تجاه الأشخاص المكلف بهم، ويكلفون بهذه الصفة:

- تطبيق الرواثر النفسية وتفسيرها والقيام بالتشخيص وإبداء الرأي العيادي، حسب الحالة.

- ضمان المتابعة الفردية أو الجماعية للأشخاص المعنيين.

- المشاركة في اجتماعات فريق التكفل المتعدد التخصصات وفي اللجنة أو المجلس النفسي التربوي للمؤسسة.

- ضمان الفحص الخارجي للأشخاص الذين تتوفر فيهم شروط القبول بالمؤسسة.

ب- دور النفساني التربوي: يكلف النفسانيون التربويون من الدرجة الأولى على الخصوص بما يلي:

- تقييم النتائج المتحصل عليها لدى الأشخاص المتكفل بهم بواسطة روائز ملائمة واقتراح التصحيحات الضرورية.

- المشاركة في اجتماعات فريق التكفل المتعدد التخصصات واللجنة والمجلس النفسي التربوي للمؤسسة.

- المشاركة في تصور الدعائم التربوية والتعليمية وانجازها

- مساعدة مستخدمي التعليم والتربية وإعادة التربية وإعادة التكيف المهني في تحضير برامجهم وتقديم الاستشارة لهم.

ت- مهام النفسانيين في تصحيح النطق والتعبير اللغوي: يكلف النفسانيون في تصحيح النطق والتعبير اللغوي ب:

- ضمان كل النشاطات الوقائية والعلاجية في مجال تصحيح النطق والتعبير اللغوي.

- إعادة تقويم الصوت والتعبير اللغوي وتقييم النتائج المتحصل عليها بواسطة روائز خاصة.

- المشاركة في اجتماعات فريق التكفل المتعدد التخصصات وفي اللجنة والمجلس النفسي البيداغوجي للمؤسسة.

- القيام بالفحص الخارجي للأشخاص اللذين تتوفر فيهم شروط القبول بالمؤسسة.

- ضمان مرافقة عائلات الأشخاص المتكفل بهم بالمؤسسة.

المبحث الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

المطلب الأول: الطريقة والأدوات:

أولاً: مجال الدراسة:

1-المجال البشري: عينة من المختصين يعملون في المراكز النفسية البيداغوجية لرعاية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وهم: الأخصائي النفسي العيادي، والأخصائي النفسي التربوي، والأخصائي الأروطونومي.

2-المجال الزمني: أجريت الدراسة في شهري نوفمبر-ديسمبر 2020.

3-المجال المكاني: المراكز النفسية البيداغوجية لرعاية الأطفال المعاقين ذهنياً بولاية عنابة.

ثانياً: منهج الدراسة:

المنهج هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، لذا من الممكن أن نفهم هذا اللفظ بمعناه العام، حيث تدخل تحته كل طريقة تؤدي إلى غرض تريد الوصول إليه⁽¹⁸⁾. حيث تختلف المناهج باختلاف طبيعة الدراسة، فلكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستند عليها الباحث في دراسته لموضوع بحثه، ويعتبر المنهج الوصفي أكثر المناهج شيوعاً في الدراسات الإنسانية والاجتماعية.

و استعملنا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي، الذي يعتمد على الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها. أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى⁽¹⁹⁾. وعليه فالمنهج الوصفي يتناسب وطبيعة خصائص دراستنا التي تهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة المدروسة.

و بما أننا سنقوم بالإجابة عن التساؤلات المطروحة من خلال محاور المقابلة، فسنعتمد إلى تحليل المعلومات التي يدلي بها الفريق النفسي البيداغوجي (المختصون).

ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة الحالية هو جميع المختصين (الأخصائي النفسي العيادي، والأخصائي النفسي التربوي، والأخصائي الأطفونى) الذين يعملون بجميع المراكز الموجودة على مستوى ولاية عنابة وعددهم 4 مراكز وهي:

- 1-المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً عنابة 2 - 08 ماي 1945-
- 2-المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً البوني - بوخضرة_
- 3_المركز النفسي البيداغوجي لرعاية الأطفال المعوقين ذهنياً _عنابة وسط_
- 4_المركز النفسي البيداغوجي لرعاية الأطفال المعوقين ذهنياً الحي الجديد_الحجار_

الجدول (01): يوضح العدد الإجمالي لمفردات الدراسة

العدد الإجمالي للمختصين	المركز
4	المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً عنابة - حي جبهة التحرير الوطني-
3	المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً عنابة -حي 08 ماي 1945
4	المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً البوني حي بوخضرة 800 مسكن
3	المركز النفسي البيداغوجي للأطفال

	المعوقين ذهنياً الحي الجديد الحجار	
14	4	المجموع

2- عينة الدراسة:

فيما يخص عينة الدراسة، قد تم الاعتماد على المسح الشامل، حيث تم أخذ جميع مفردات المجتمع الأصلي المقدر ب 14 مختصاً، كما هو موضح في الجدول رقم (02).

الجدول (02): يوضح حجم العينة حسب التخصصات

عدد العينة	التخصص	
4	أخصائي نفسي عيادي	
4	أخصائي نفسي تربوي	
4	أخصائي تصحيح لغوي (أخصائي أطفونى)	
2	أخصائي نفس حركي	
14	4	المجموع

رابعاً: أداة الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المقابلة، وتحديدًا المقابلة المفتوحة الموجهة، التي يتقيد فيها المبحوث عن الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الباحث دون زيادة أو نقصان، ورافقت الأداة تقنية تحليل المحتوى التي لا بد منها في مثل هذه الدراسات.

خامساً: دليل المقابلة: انظر الملحق رقم (01)

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول: "ما هي الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين؟"

الجدول (03): يوضح إجابات المختصين على السؤال الأول:

النسبة بـ %	التكرار	وحدات التحليل	الفئة التحليلية	البعد
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم الحروف	الحاجة إلى تعلم القراءة	1
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم الهجاء		
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم القراءة الصامتة		
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم قراءة بعض الكلمات		
%100	14/14	-الحاجة إلى قراءة الجمل		
%21,42	14/03	-الحاجة إلى تعلم كيفية مسك القلم	الحاجة إلى تعلم الكتابة	2
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم التخطيط		
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم الكتابة فوق الخط		
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم الكتابة بطريقة صحيحة		
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم الأرقام	الحاجة تعلم إلى الحساب	3
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم العدّ		
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم معرفة الوجه	الحاجة إلى تعلم معرفة الذات والجسم	4
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم معرفة أعضاء الجسم		
%100	14/14	-الحاجة إلى تعلم معرفة		

		الجنس		
78,57%	14/11	-الحاجة إلى تعلم الساعة	الحاجة إلى تعلم الوقت والمكان	5
78,57%	14/11	-الحاجة إلى تعلم الوقت		
100%	14/14	-الحاجة إلى تعلم مفهوم المكان (فوق، تحت، أمام، وراء)		
71,42%	14/10	-الحاجة إلى تعلم التعرف على الوزن	الحاجة إلى تعلم التربية النفس حركية	6
71,42%	14/10	-الحاجة إلى تعلم التعرف على معرفة الطول		
71,42%	14/10	-الحاجة إلى تعلم التعرف على الحجم		
100%	14/14	-الحاجة إلى تعلم اللعب		

من خلال الجدول (03) تم استخراج 6 فئات و 21 وحدة من إجابات المختصين على السؤال الأول، الذي يهتم بالحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، حيث نجد أن هناك اتفاقا كليا بالنسبة للحاجة إلى تعلم القراءة، فالطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم بحاجة إلى تعلم الحروف، وتعلم الهجاء، وتعلم القراءة الصامتة لوحده، وقراءة بعض الكلمات إلى أن يصل إلى قراءة وتكوين جمل، أما بالنسبة للفئة الثانية الخاصة بالحاجة إلى تعلم الكتابة فهناك أيضا اتفاق شبه كلي في الوحدات التحليلية، حيث إن الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم بحاجة إلى تعلم التخطيط، وتعلم الكتابة فوق الخط، والحاجة إلى التعلم بطريقة صحيحة، أما بالنسبة للحاجة إلى تعلم مسك القلم فنجد 14/3 من إجابات المختصين فقط، فباقي المختصين لا يؤيدون هذا الرأي، فالطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم ليس بحاجة لتعلم مسك القلم فالآباء يعلمون أبنائهم قبل دخولهم أو التحاقهم بالمركز النفسي البيداغوجي. أما بالنسبة إلى تعلم الحساب فهناك اتفاق كلي في إجابات المختصين، فالطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم بحاجة إلى تعلم الأرقام، وبحاجة إلى تعلم العد. ونجد أيضا 14/14 من إجابات المختصين كانت الحاجة إلى تعلم ومعرفة الذات والجسم.

أما البعد الخامس فنجد 14/11 من إجابات المختصين كانت تصب حول الحاجة إلى تعلم الساعة، و14/11 من إجابات المختصين كانت حول الحاجة إلى تعلم الوقت، و14/14 من إجابات المختصين كانت حول الحاجة إلى تعلم مفهوم المكان. أما البعد السادس والأخير فنجد 14/10 من إجابات المختصين كانت حول الحاجة إلى تعلم التعرف على الوزن، والطول، والحجم، أما بالنسبة للحاجة إلى اللعب فنجد اتفاقاً كلياً في إجابات المختصين.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني: "ماهي الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين؟"

الجدول (04): يوضح إجابات المختصين على السؤال الثاني

النسبة بـ %	التكرار	وحدات التحليل	الفئة التحليلية	البعد
100%	14	-الحاجة للتدريب على حل المشكلات البسيطة	الحاجة إلى التدريب على النشاطات العقلية	1
100%	14	-الحاجة للتدريب على القيام بحل العمليات الحسابية البسيطة		
28,57%	14	-الحاجة للتدريب على النطق السليم	الحاجة إلى التدريب على التواصل	2
28,57%	14	-الحاجة للتدريب على تصحيح مخارج الحروف		
28,57%	14	-الحاجة للتدريب على التواصل اللفظي والبصري مع الأشخاص		
14,28%	14	-الحاجة للتدريب على غسل الفم	الحاجة إلى التدريب على مهارات العناية بالذات	3
14,28%	14	-الحاجة للتدريب على لبس المنزر أو المعطف		
14,28%	14	-الحاجة للتدريب لبس الحذاء		

الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين " دراسة ميدانية بمراكز الإعاقة الذهنية

	14			
%100	/14	-الحاجة للتدريب على ممارسة الرياضة	الحاجة إلى التدريب على التربية الحركية	4
%21,42	/03	-الحاجة للتدريب على تحريك العضلات العامة		
%21,42	/03	-الحاجة للتدريب على تحريك العضلات الدقيقة		
%100	/14	-الحاجة للتدريب على القص	التدريب على النشاطات اليدوية	5
%100	/14	-الحاجة للتدريب على التصيق		
%100	/14	-الحاجة للتدريب على التلوين		
%100	/14	-الحاجة للتدريب على البستنة	التدريب على تعلم المهن والحرف اليدوية	6
%100	/14	-الحاجة للتدريب على مهنة الحلاقة		
%100	/14	-الحاجة للتدريب على مهنة الطبخ		
%100	/14	-الحاجة للتدريب على مهنة الخياطة		

من خلال الجدول تم استخراج 6 فئات تحليلية، و 18 وحدة تحليلية من إجابات المختصين حول السؤال الثاني الخاص بالحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، حيث نجد اتفاقا كليا حول الحاجة للتدريب على النشاطات العقلية والمتمثل في حل المشكلات البسيطة، والتدريب على القيام بحل العمليات الحسابية البسيطة، أما بالنسبة للفئة الثانية والخاصة بالحاجة إلى التدريب على التواصل فنجد 14/04 من إجابات المختصين كانت حول الحاجة للتدريب على النطق السليم، والحاجة للتدريب

على مخارج الحروف، والحاجة للتدريب على التواصل اللفظي والبصري مع الأشخاص، أما بالنسبة للتدريب على مهارات العناية بالذات فنجد 14/02 فقط من إجابات المختصين كانت تصب حول الحاجة للتدريب على غسل الفم، والحاجة للتدريب على لبس المنزر أو المعطف، والحاجة إلى التدريب على لبس الحذاء، فبنظر المختصين الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ليسوا بحاجة إلى من يساعدهم على التدرّب على مهارات العناية بالذات، فهم اكتسبوا من المنزل عن طريق الملاحظة والتكرار، أما بالنسبة للحاجة للتدريب على التربية الحركية فهناك اتفاق كليّ للحاجة إلى التدريب على ممارسة الرياضة، بينما نجد 14/03 من إجابات المختصين فقط للحاجة إلى التدريب على تحريك العضلات العامة والدقيقة. وفي الأخير نجد اتفاقاً كلياً في إجابات المختصين حول الحاجة إلى التدريب على النشاطات اليدوية مثل القص، والإصاق، والتلوين، وأيضاً حول التدريب على تعلم المهن والحرف اليدوية مثل البستنة، والحلاقة، والطبخ، والخياطة.

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث والرابع: هل تختلف الحاجات التعليمية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنس الطفل من وجهة نظر المختصين؟، و"هل تختلف الحاجات التدريبية أيضاً؟"

الجدول (05): يوضح إجابات المختصين على السؤال الثالث والرابع

النسبة بـ %	التكرار	وحدات التحليل	الفئة التحليلية	البعد
00%	00/ 14	/	تختلف الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنس الطفل	1
100%	14/14	-نعم تختلف الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف الجنس، فالذكور يكونون أكثر ميلاً للتدريب على المهن العملية مثل:	تختلف الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف	2

		البستنة والحلاقة للرجال، بينما يكون البنات أكثر ميلا للتدريب على الطبخ، الخياطة، والحلاقة.	جنس الطفل	
100%	14/14	- لا يوجد اختلاف في الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم باختلاف جنسهم فهم جميعا بحاجة لتعلم المهارات التربوية الأولية	لا تختلف الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم باختلاف جنس الطفل	3
00%	14/00	/	لا تختلف الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم باختلاف جنس الطفل	4

من خلال الجدول (05) يتبين لنا من إجابات المختصين: أن الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم لا تختلف باختلاف جنسهم من وجهة نظر المختصين فلذا نذكر نفس الحاجات التعليمية للإناث، ولإناث نفس الحاجات التعليمية للذكور، بينما يتضح من خلال إجابات المختصين أنه يوجد اختلاف في الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم باختلاف جنسهم من وجهة نظر المختصين، حيث نجد الذكور بحاجة أكثر للتدريب على مهنة البستنة والحلاقة للرجال، أما الإناث فنجدهم أكثر حاجة للتدريب على مهنة الطبخ، والخياطة، والحلاقة للبنات.

المطلب الثالث: مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: الذي نصّه: "ما هي الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين؟"

حسب النتائج المجدولة، أثبتت نتائج التساؤل الأول أن الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم متمثلة في: الحاجة إلى تعلم القراءة، والحاجة إلى تعلم الكتابة، والحاجة إلى تعلم الحساب،

والحاجة إلى تعلم معرفة الذات والجسم، والحاجة إلى تعلم الوقت والمكان، والحاجة إلى تعلم التربية النفس حركية، وقد جاءت في المرتبة الأولى كل من: الحاجة إلى تعلم الحروف، والحاجة إلى تعلم الهجاء، والحاجة إلى تعلم القراءة الصامتة، والحاجة إلى تعلم قراءة بعض الكلمات، والحاجة إلى تعلم قراءة الجمل، والحاجة إلى التخطيط، والكتابة فوق الخط، وتعلم الكتابة بطريقة صحيحة، والحاجة إلى تعلم الأرقام، وتعلم العد، وتعلم معرفة الوجه، ومعرفة أعضاء الجسم، و معرفة الجنس، وتعلم مفهوم المكان، وتعلم اللعب، وفي المرتبة الثانية جاءت كل من الحاجة إلى تعلم الساعة والوقت، والتعرف على الوزن والطول، والحجم، وفي الأخير جاءت الحاجة إلى تعلم كيفية مسك القلم. وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتائج دراسة مساعد بن عثمان العابد بعنوان " الحاجات التدريبية والأكاديمية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مدارس محافظة الأحساء" حيث جاءت الحاجات الأكاديمية بدرجة كبيرة.

ومنه يمكننا القول بأن الفرضية الأولى: "تتنوع الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين" مقبولة، فالحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم متنوعة ولا تقتصر على حاجة واحدة فقط، وكما ذكرنا سابقاً في تعريف الحاجة فهي عبارة عن رغبات متنوعة تساعد الفرد على تطوره ونموه.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: الذي نصّه: "ما هي الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين؟"

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين متمثلة في: الحاجة إلى التدريب على النشاطات العقلية، وعلى التواصل، والتدريب على مهارات العناية بالذات، والتدريب على التربية الحركية، والنشاطات اليدوية، وعلى تعلم المهن والحرف اليدوية، حيث جاءت في المراتب الأولى كل من: الحاجة للتدريب على حل المشكلات البسيطة، وحل العمليات الحسابية البسيطة، والتدريب على ممارسة الرياضة، والتدريب على النشاطات اليدوية منها القص، الإلصاق، التلوين، والتدريب على تعلم المهن والحرف اليدوية ومنها البستنة، والحلاقة، والطبخ، والخياطة. تليها الحاجة إلى التدريب على التواصل، ثم التدريب على تحريك العضلات العامة والدقيقة، وفي المرتبة الأخيرة الحاجة للتدريب على مهارات العناية بالذات. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مساعد عثمان العابد 2015 بعنوان " الحاجات التدريبية والأكاديمية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مدارس محافظة الأحساء" ، حيث جاءت الحاجات التدريبية بدرجة كبيرة، إلا أنها تختلف نوعاً ما مع دراسة سمية قاسم ونادية بوضياف بن زعموش 2017، بعنوان "مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً" حيث جاءت درجة مهارات العناية الذاتية مرتفعة لدى نسبة كبيرة من أفراد العينة. ومنه

نقبل الفرضية الثانية والتي تنص على "تتنوع الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين".

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث: الذي نصّه "هل تختلف الحاجات التعليمية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنس الطفل من وجهة نظر المختصين؟"

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنه لا يوجد اختلاف في الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنسهم من وجهة نظر المختصين، وهذا ما لا يتفق مع دراسة مساعد بن عثمان العابد 2015. ومنه يمكننا القول بأن الفرضية الثالثة "يوجد اختلاف في الحاجات التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنس الطفل من وجهة نظر المختصين" غير صحيحة. فالحاجات التعليمية هي توفير فرص التعليم للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وتكون وفق مناهج مناسبة لاحتياجاتهم، وقدراتهم، ودرجة إعاقتهم ولا يتدخل متغير الجنس في إعداد هذه المناهج.

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع: والذي نصّه "هل تختلف الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنسهم من وجهة نظر المختصين؟"

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنه يوجد اختلاف في الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنسهم من وجهة نظر المختصين، وهذا ما يتفق مع دراسة سمية قاسم ونادية بوضياف بن زعموش 2017، حيث توصلت الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة المتحصل عليها في (المقياس) مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً باختلاف جنسهم (ذكور، إناث)، بينما لا تتفق مع دراسة مساعد بن عثمان العابد 2015، حيث توصل إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الحاجات الأكاديمية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم تعزى لمتغير الجنس. ومنه يمكننا قبول الفرضية الرابعة والتي تنصّ على أنه "يوجد اختلاف في الحاجات التدريبية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باختلاف جنسهم من وجهة نظر المختصين"، فعندما نقول الحاجات التدريبية فإننا نقصد الحاجات المهنية، فالذكور يختلفون عن الإناث في هذه الرغبات.

الخاتمة:

مثلما للطفل العادي حاجات لا بد من إشباعها، فللطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم نفس الحاجات تقريبا، ومن بينها الحاجات التعليمية والتدريبية، إلا أنه يصعب علينا تحديدها أحيانا، فليس من السهل التعرف عليها. لكن من خلال إجابات المختصين نستطيع اكتشافها بحكم المعاشة الصادقة مع الأطفال، ومنه نستنتج أن الحاجات التعليمية تتمثل في:

- الحاجة إلى تعلم القراءة، والحاجة إلى تعلم الكتابة، والحاجة إلى تعلم الحساب، والحاجة إلى تعلم معرفة الذات والجسم، والحاجة إلى تعلم الوقت والمكان، والحاجة إلى تعلم التربية النفس حركية.

والحاجات التدريبية تتمثل في:

- الحاجة إلى التدريب على النشاطات العقلية، والحاجة إلى التدريب على التواصل، والحاجة إلى التدريب على مهارات العناية بالذات، والحاجة إلى التدريب على التربية الحركية، والحاجة إلى التدريب على النشاطات اليدوية، والحاجة إلى التدريب على تعلم المهن والحرف اليدوية.

التوصيات:

- الاهتمام بدرجة أكبر بالحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.
- إجراء دراسات حول الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من وجهة نظر الأولياء.

- القيام بدراسة مقارنة بين الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين ومن وجهة نظر الأولياء.

- إجراء دراسات حول الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا ذوي الإعاقة الخفيفة والمتوسطة.

- إجراء دراسات حول الحاجات العامة للأطفال المعاقين ذهنيا ذوي الإعاقة الشديدة.

الإحالات والمراجع:

أولا- النصوص القانونية:

- 1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34، الصادرة يوم 14 ماي سنة 2002.
- 2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 64، الصادرة يوم الأحد 20 ذو القعدة عام 1430هـ، الموافق ل 8 نوفمبر سنة 2009.

ثانيا- الكتب:

- 3- أبو النصر مدحت محمد محمود، تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة، الطبعة الأولى، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2004.
- 4- الدليمي عصام حسن أحمد، سؤال وجواب في منهج البحث العلمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع،

- الأردن، 2014.
- 5-الروسان فاروق فارح، مقدمة في الإعاقة العقلية، الطبعة السابعة، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2017.
- 6-السعيد سعيد محمد، فاطمة محمد عبد الوهاب، عبد القادر محمد عبد القادر، برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير، الطبعة الأولى، عالم الكتب نشر توزيع كتابية، الأردن، 2006.
- 7-العدناني محمد، معجم الأخطاء الشائعة، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، دون سنة.
- 8-العيسوي عبد الرحمان، والعيسوي عبد الفتاح محمد، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1997.
- 9-القمش مصطفى نوري، و خليل عبد الرحمان المعايطه، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 10-زيدان محمد، النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، الطبعة الرابعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة السعودية، 1994.
- 11-شريت أشرف عبد الغني، الطفل المعاق عقليا سلوكه ومخاوفه، الطبعة الأولى، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 2008.
- 12-عبد العزيز مريم، كيف تتعامل مع طفلك المعاق، الطبعة الأولى، مؤسسة بوسحابية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
- 13-فانتن صلاح عبد الصادق، القدرات العقلية المعرفية بذوي الاحتياجات الخاصة. الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- 14-فهمي السيد علي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، رعاية المتخلفين عقليا وتأهيلهم، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2009.
- 15-منصور طلعت، وأنور الشرفاوي، وعادل عز الدين، وفاروق أبو عوف، أسس علم النفس العامة، المكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2003.
- 16-منصور محمد عبد الصبور، التخلف العقلي في ضوء نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012.

17- هلال أسماء سراج الدين، تأهيل المعاقين، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

ثالثاً- الرسائل والمدكرات:

18- جنان شريفة، عقود العمل ودورها في اشباع حاجات خريجي الجامعة حسب هرم ماسلو دراسة ميدانية ببعض مؤسسات الخدماتية والتربوية بولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016.

رابعاً- المقالات:

19- صابر أحمد عبد العظيم حسب الله، ترتيب اشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الطلاب المصريين متبايني مستوى التحصيل الدراسي بالمرحلة الإعدادية، دراسات عربية، مجلد 18 عدد 1 يناير، 2017. الهوامش:

¹ - القمش مصطفى نوري، و خليل عبد الرحمان المعايطه، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص35.

² - فهمي السيد علي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، رعاية المتخلفين عقليا وتأهيلهم، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2009، ص231

³ - العدناني محمد (دون سنة)، معجم الأخطاء الشائعة، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د.س، ص72

⁴ - زيدان محمد، النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، الطبعة الرابعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة السعودية، 1994، ص52.

⁵ - هلال أسماء سراج الدين، تأهيل المعاقين، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص47.

⁶ - السعيد سعيد محمد، فاطمة محمد عبد الوهاب، عبد القادر محمد عبد القادر، برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير، الطبعة الأولى، عالم الكتب نشر توزيع كتابة، الأردن، 2006، ص73.

⁷ - نفس المرجع، ص73.

⁸ - هلال أسماء سراج الدين، مرجع سابق، ص24.

⁹ - منصور طلعت أنور الشرفاوي، وعادل عز الدين، وفاروق أبو عوف، أسس علم النفس العامة. المكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2003، ص115.

¹⁰ - صابر أحمد عبد العظيم حسب الله، ترتيب اشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الطلاب المصريين متبايني مستوى التحصيل الدراسي بالمرحلة الإعدادية. دراسات عربية. مجلد 18 عدد 1 يناير، 2017، ص9

- 11 - جنان شريفة، عقود العمل ودورها في اشباع حاجات خريجي الجامعة حسب هرم ماسلو دراسة ميدانية ببعض مؤسسات الخدماتية والتربوية بولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، ص91.
- 12 - عبد العزيز مريم ، كيف تتعامل مع طفلك المعاق، الطبعة الأولى، مؤسسة بوسحابة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص55.
- 13 - أبو النصر مدحت محمد محمود، تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة، الطبعة الأولى، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص11.
- 14 - شريت أشرف عبد الغني، الطفل المعاق عقليا سلوكه ومخاوفه، الطبعة الأولى، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص52.
- 15 - منصور محمد عبد الصبور، التخلف العقلي في ضوء نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012، ص23.
- 16 - فائق صلاح عبد الصادق، القدرات العقلية المعرفية بذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص92.
- 17 - الروسان فاروق فارح، مقدمة في الإعاقة العقلية، الطبعة السابعة، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2017، ص49.
- 18 - العيسوي عبد الرحمان، والعيسوي عبد الفتاح محمد، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1997، ص81.
- 19 - الدليمي عصام حسن أحمد، سؤال وجواب في منهج البحث العلمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص190.

الملحق رقم (01)

أداة الدراسة: المقابلة

جامعة باجي مختار عنابة

كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

سيدي المختص / سيدي المختصة:

في إطار تحضير دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي لرعاية الأطفال المعاقين ذهنيا حول "الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من وجهة نظر المختصين" قمنا بإعداد بعض الأسئلة؛ آمليين أن تجيبوا عليها بكل صدق وواقعية.

ونعلمكم أنه لا توجد إجابات خاطئة أو صحيحة، فكل إجاباتكم هي خدمة للبحث العلمي مادامت تعبر عن الواقع المعاش. شكرا لتفهمكم ومساعدتكم لنا.

أ: ماجدة معلم

أ. د: منى عتيق

الأسئلة:

- حسب خبرتك المهنية كمختص في المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا
- ماهي الحاجات التعليمية الذي يحتاجها الأطفال المعاقون ذهنيا القابلون للتعلم داخل المركز؟
- ماهي الحاجات التدريبية الذي يحتاجها الأطفال المعاقون ذهنيا القابلون للتعلم داخل المركز؟
- حسب نظرتك المهنية هل تختلف الحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم باختلاف جنسهم؟

